

Distr.
GENERAL

E/CN.5/1999/8
11 December 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية
الدورة السابعة والثلاثون
١٩-٩ شباط/فبراير ١٩٩٩
البند ٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*
متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية:
استعراض خطط وبرامج عمل الأمم المتحدة
ذات الصلة المتعلقة بحالة الفئات الاجتماعية

السنة الدولية لكبار السن وترتيبات المتابعة

مذكرة من الأمين العام

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	٣- ١	مقدمة
		أولا - نحو وضع استراتيجية منظورية طويلة الأجل بشأن الشيخوخة في القرن الحادي والعشرين
٢	١٠- ٤	ثانيا - خيارات لتحسين عملية استعراض وتقييم خطة العمل الدولية للشيخوخة
٤	١١-١٣	ثالثا - جلسات عامة في الدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة
٥	١٤	رابعا - الخلاصة
٥	١٥	

مقدمة

١ - ستنظر اللجنة، وفقا للمقررات السابقة للجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة التنمية الاجتماعية، في إطار البند ٣ (ب) من جدول أعمال الدورة السابعة والثلاثين، في المسائل المتعلقة بالشيخوخة، لا سيما السنة الدولية لكبار السن (١٩٩٩).

٢ - ودعت لجنة التنمية الاجتماعية، في قرارها ٣٥/١١^(١)، الأمين العام إلى تقديم توصيات بشأن شتى خيارات عملية الاستعراض والتقييم المقبلة لتنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة^(٢)، وأن يقدم تقريراً إلى اللجنة في دورتها المقبلة. وفي دورتها السادسة والثلاثين، أحاطت اللجنة علماً بتقرير الأمين العام (E/CN.5/1998/3)، المعنون "خيارات لعملية الاستعراض والتقييم المقبلة لتنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة". وفي مقررها ٣٦/١٠^(٣) طلبت اللجنة إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها السابعة والثلاثين تقريراً عما تم اتخاذه من إجراء لتنفيذ هذا المقرر وعن الخيارات الممكنة الأخرى من أجل تحسين موثوقية وواقعية عملية الاستعراض والتقييم الحالية تحسيناً كبيراً مع التركيز بشكل خاص على الأولويات التي تم تحديدها في المناقشات التحضيرية المستمرة بشأن السنة الدولية لكبار السن.

٣ - وتضم هذه المذكرة اقتراحات لوضع استراتيجية منظورية طويلة الأجل بشأن الشيخوخة في القرن الحادي والعشرين؛ وتبسيط استعراض وتقييم خطة العمل الدولية للشيخوخة؛ والجلسات العامة الأربع للجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين المكرسة لمتابعة السنة الدولية لكبار السن.

أولاً - نحو وضع استراتيجية منظورية طويلة الأجل بشأن الشيخوخة في القرن الحادي والعشرين

٤ - قدم تقرير الأمين العام المتعلق بالإطار المفاهيمي لبرنامج الأعمال التحضيرية للسنة الدولية لكبار السن والاحتفال بها (A/50/11/4) موضوع "نحو مجتمع لكل الأعمار" واقترح أربعة أبعاد لاستكشاف مثل هذا المجتمع: حالة كبار السن؛ وتنمية الفرد مدى الحياة؛ والعلاقات بين الأجيال؛ والعلاقة بين التنمية وشيوخ السكان. وفي وقت لاحق، أبلغ الأمين العام في تقريره عن الإطار التنفيذي للسنة (A/52/328) الدول الأعضاء بأن الأمانة العامة تستكشف جدوى صياغة استراتيجية منظورية طويلة الأجل بشأن الشيخوخة تمتد إلى عام ٢٠٢٠.

٥ - وفي قرارها ٨٠/٥٢ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، شجعت الجمعية العامة الدول على أن تقوم، بدعم من مؤسسات الأمم المتحدة وهيئاتها وبرامجها ومن المنظمات غير الحكومية، بصوغ سياسات وبرامج بشأن الشيخوخة بغية الترويج لمجتمع لكل الأعمار. وعلاوة على ذلك، اقترح الأمين العام في تقريره عن الأعمال التحضيرية للسنة الدولية لكبار السن (A/53/294)، بأن تدعو الجمعية العامة للجان الوطنية للنظر في تنفيذ استراتيجيات عملية نحو تحقيق مجتمع لكل الأعمار تهدف إلى إدماج الشيخوخة في السياسات والبرامج.

٦ - وللإستراتيجية المنظورية المقبلة أساس صلب في عمل الأمم المتحدة المتعلق بالشيخوخة. وهي تشمل أهم أداة دولية فيما يتعلق بالشيخوخة، وهي خطة العمل الدولية للشيخوخة، التي اعتمدها الجمعية العالمية للشيخوخة في عام ١٩٨٢، وأقرتها الجمعية العامة في نفس السنة. واتضح اهتمام المجتمع الدولي المتواصل بمسألة الشيخوخة في سلسلة إجراءات اتخذتها الجمعية العامة في التسعينات من القرن الحالي. ففي ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩١، اعتمدت الجمعية العامة في قرارها ٩١/٤٦ مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن، وترد في مرفق هذا التقرير؛ وفي وقت لاحق، عقدت الجمعية العامة في عام ١٩٩٢ دورة استثنائية لمدة يومين واعتمدت في قرارها ٨٦/٤٧ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٢ الأهداف العالمية في مجال الشيخوخة لسنة ٢٠٠١ (A/47/339، الفرع الثالث). والأهداف عبارة عن مجموعة من الأهداف العملية ترمي إلى مساعدة الحكومات والمنظمات غير الحكومية في تنفيذ خطة العمل. وفي نفس الدورة، اعتمدت الجمعية العامة أيضا إعلانا بشأن الشيخوخة (القرار ٥/٤٧ المؤرخ ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، المرفق)، والذي قررت فيه الجمعية العامة، ضمن أشياء أخرى الاحتفال بعام ١٩٩٩ بوصفه السنة الدولية لكبار السن. وختاما، نظرت الجمعية العامة في إطار الأعمال التحضيرية للسنة، في الإطارين المفاهيمي والتنفيذي.

٧ - وتستند جميع هذه الوثائق الدولية المتعلقة بالشيخوخة والتي اعتمدت بتوافق الآراء إلى خطة العمل الدولية للشيخوخة، ويمكن لذلك اعتبارها امتدادا لبنيتها المفاهيمي، الذي يشمل شيوخة الفرد والسكان على السواء، ويعالج الجوانب الإنسانية والإنمائية للشيخوخة. وتؤكد خطة العمل على طبيعة الشيخوخة مدى الحياة وتدعو إلى سياسة عامة للوقاية. وتروج أيضا لمجتمع تندمج فيه جميع الأعمار، والذي يشكل الأساس لمجتمع لكل الأعمار. غير أنه من الواضح أن توصيات خطة العمل تركز بصورة محددة بوضوح على حالة المسنين.

وفي حين أن هذا النهج يعتبر نهجا صحيحا، فإنه من المطلوب مسارات إضافية للسياسة العامة للاتجاه نحو تحقيق مجتمع لكل الأعمار.

٨ - ولذلك وكما اقترح في الوثيقة E/CN.5/1998/3، يمكن إضافة استراتيجيات تكميلية قائمة على الأبعاد الأربعة لمجتمع لكل الأعمار، في حين يجري الحفاظ على التركيز الأساسي لخطة العمل الدولية للشيخوخة على حالة المسنين. ويمكن تحقيق هذا من خلال وضع استراتيجية منظورية طويلة الأجل بشأن الشيخوخة.

وستأخذ هذه الاستراتيجية بنهج الفئة العمرية وبالنهج المتكامل قطاعيا، والناشئ عن مفهوم مجتمع لكل الأعمار. ويمكن وضع هذا النهج من مناظير عديدة. واستكشفت الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين أحد هذه المناظير. ويقوم على أساس مسار الحياة للفرد، والمحيط الاجتماعي للأسرة، والحي السكني، والجماعات ذات المصالح، والبيئة الاجتماعية الكبيرة. ويتمثل جوهر هذا النهج في ازدواج الوجهين. فأولا هناك تيسير لتنمية الفرد في المرحلة الأخيرة من الحياة، مع تركيز هذا التيسير على مساعدة الذات والاستقلال. وثانيا، هناك تعزيز لتمكين محيط الأُسَر، والأحياء السكنية، والجماعات ذات المصالح، والمؤسسات الاجتماعية، ويشمل النهجين الفردي والمؤسسي على السواء. ويمكن لذلك اختيار المجالات ذات الأولوية (المواضيع) في إطار هذا المنظور لكل عملية استعراض وتقييم (المقترح إجراؤها كل خمس سنوات) التي تقوم بها لجنة التنمية الاجتماعية.

٩ - وترمي مبادرات هامة عديدة للأمانة العامة للأمم المتحدة إلى دعم وضع استراتيجية منظورية بشأن الشيخوخة في المستقبل، بما في ذلك وضع جدول أعمال بحوث الشيخوخة للقرن الحادي والعشرين، وعقد اجتماع لفريق خبراء أقاليمي بشأن السياسات المتعلقة بمجتمع لكل الأعمار، وعقد اجتماعات أخرى.

١٠ - وأوصت الجمعية العامة في قرارها ١٠٩/٥٣ المؤرخ ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ بأن تتناول جداول أعمال البحوث للعقود القادمة التغييرات الاجتماعية - الاقتصادية اللازمة لتحرك نحو جعل المجتمع لكل الأعمار، وطلبت إلى برنامج الأمم المتحدة للشيخوخة أن يعطي أولوية اهتمامه لاحتياجات البلدان النامية من حيث البحوث. وكما عُرِض في الوثيقة A/53/294، يجري حاليا وضع المرحلة الأولى لجدول أعمال بحوث الشيخوخة للقرن القادم، ومن المقرر عقد اجتماع أولي لفريق الخبراء في الفترة من ١ إلى ٣ شباط/ فبراير ١٩٩٩. وجرى إنشاء موقع متفاعل على شبكة الإنترنت، مع مجال مغلق للمناقشة لكي يستخدمه المشتركون في الاجتماع في تبادل الأفكار قبل انعقاد الاجتماع. وستسهم أيضا النواتج الحالية لجدول أعمال البحوث في الاستراتيجية المنظورية الطويلة الأجل بشأن الشيخوخة، وكذلك في اجتماع فريق الخبراء الأقاليمي المعني بالسياسات المتعلقة بمجتمع لكل الأعمار، والذي سيعقد في بانكوك في منتصف عام ١٩٩٩، وفي اجتماعات أفرقة خبراء أخرى في طور الإعداد.

ثانيا - خيارات لتحسين عملية استعراض وتقييم خطة

العمل الدولية للشيخوخة

١١ - وردت بالتفصيل في تقرير الأمين العام إلى لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها السادسة والثلاثين (E/CN.5/1998/3) قيود العملية الحالية لاستعراض وتقييم خطة العمل الدولية للشيخوخة والحاجة إلى الأخذ بنهج جديد. وشملت العوامل التي لوحظت المعدل المنخفض لرد الدول الأعضاء على الاستبيان، والمشاكل المتعلقة بتفسير الدول الأعضاء للأسئلة مما جعل من الصعب تقديم بيانات قابلة للمقارنة. وفي نفس التقرير، اقترح الأمين العام أن تجري عملية الاستعراض والتقييم لخطة العمل كل خمس سنوات، وأن تقتصر بنشر تقرير عن حالة الشيخوخة في العالم. واقترحت عملية أكثر تركيزا، تُعنى تحديدا بجمع المعلومات

من الدول الأعضاء عن المجالات المختارة ذات الأولوية، والتي ستختارها اللجنة مسبقاً. ويمكن ربط هذه المجالات ذات الأولوية بالاستراتيجية المنظورية المقبلة الطويلة الأجل بشأن الشيخوخة، كما جرى توضيح ذلك في الفقرة ٨ من هذه المذكرة.

١٢ - ويجري حالياً وضع مبادرتين أخريين ستعملان على دعم استعراض وتقييم خطة العمل الدولية للشيخوخة، وكذلك الاستراتيجية المنظورية الطويلة الأجل المقبلة. وتتولى حكومة هولندا تزويد برنامج الشيخوخة بدعم من الموظفين الفنيين والتقنيين من قسم الاجتماع وعلم الشيخوخة الاجتماعي بجامعة امستردام الحرة بغرض إنشاء قاعدة بيانات للسياسات والبرامج المتعلقة بالشيخوخة. ومن المقترح أن يصبح في الإمكان الوصول إلى قاعدة البيانات على شبكة الإنترنت. وتتمثل الأهداف في تزويد الدول الأعضاء مباشرة بمعلومات عن الاستجابات المتاحة للسياسة العامة لشيخوخة السكان والأفراد؛ وتجميع ملخص للسياسات والبرامج الناجحة؛ والإسهام في وضع استراتيجية مقبلة بشأن الشيخوخة. ومن المتصور أيضاً استخدام العملية الجارية لجمع واستكمال المعلومات المتعلقة بالسياسة العامة من الدول الأعضاء في المساعدة في رصد تنفيذ خطة العمل.

١٣ - وتقوم الأمانة العامة، بناء على طلب اللجنة، بإجراء المزيد من الاستكشاف لفكرة إدراج رقم قياسي للتنمية المتصلة بالشيخوخة في تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وكُرس اجتماع فريق الدعم المخصص غير الرسمي للسنة الدولية لكبار السن، المعقود في أيار/مايو ١٩٩٨، لمناقشة هذه المسألة مع مسؤولين من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وشعبة الإحصاء بالأمم المتحدة، وشعبة السكان بالأمانة العامة للأمم المتحدة، وشعبة النهوض بالمرأة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة. وتقرر في ذلك الوقت، أن الأخذ برقم قياسي متصل بالشيخوخة سيكون أمر سابق لأوانه بسبب عدم توفر البيانات الأساسية الكافية في بلدان عديدة.

ثالثاً - جلسات عامة في الدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة

١٤ - ستكرس، وفقاً لقرار الجمعية العامة ٨٠/٥٢، أربع جلسات عامة للجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين لمتابعة السنة الدولية لكبار السن، والتي ستعقد على مستوى عالمي ملائم لتقرير السياسات. وسيتيح هذا فرصة لاستعراض الترويج للسنة والاحتفال الفعلي بها، وتقديم مخطط للاستراتيجية المنظورية المقبلة الطويلة الأجل بشأن الشيخوخة. ومن المتصور أن تقدم الدول الأعضاء تقارير عن الاحتفال الوطني بالسنة، وأن تناقش نهج السياسات الوطنية نحو تحقيق مجتمع لكل الأعمار، وأن تعرض أفضل الممارسات على الصعيدين الوطني والمحلي.

رابعاً - الخلاصة

١٥ - قد تود اللجنة في دورتها السابعة والثلاثين التعليق على المقترحات التالية في ضوء الأعمال التحضيرية للسنة الدولية لكبار السن وما بعدها:

(أ) استراتيجية منظورية مقبلة طويلة الأجل بشأن الشيخوخة؛

(ب) نهج موحد لاستعراض وتقييم خطة العمل الدولية للشيخوخة، والذي سيستخدم أسلوب الاستعلام المركز من الحكومات، وإنشاء وصيانة قاعدة بيانات للسياسات؛

(ج) تنظيم الجلسات العامة الأربع في الدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة.

الحواشي

(١) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٧، الملحق رقم ٦ (E/1997/26)، الفصل الأول، الفرع دال، القرار ١/٣٥.

(٢) تقرير الجمعية العالمية للشيخوخة، فيينا، ٢٦ تموز/يوليه إلى ٦ آب/أغسطس ١٩٨٢، منشورات الأمم المتحدة، (رقم المبيع A.82.I.16)، الفصل السادس، الفرع ألف.

(٣) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٨، الملحق رقم ٦ (E/1998/26)، الفصل الأول، الفرع باء، المقرر ١٠١/٣٦.

— — — — —